

ساعة وساعة الحلقة 01 الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم.

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:28](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:00:51](#)

العالمين انك حميد مجيد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسأل امير المؤمنين عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين قال الله فيهما - [00:01:12](#)

ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت وعدل وعدلت ففقت حاجته ثم جاء فسكبت عليه وضوءه فقلت يا امير المؤمنين اني منذ سنة اريد ان اسألك عن شيء ولكن تمنعني هيبتك - [00:01:36](#)

فقال يا ابن اخي ما ظننت ان عندي من علم أسألني فان كان لي علم اخبرتك قلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما - [00:02:01](#)

قال وعجبا لك يا ابن عباس انهما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه وقد ذكرت سياق هذا الحديث بتمامه في المرة الماضية ذكرت الموضوع الرئيس الذي من اجله اوردت هذا الحديث - [00:02:22](#)

وهو قطب الرحي في هذا الحديث الا وهو كيف يعامل الرجل امرأته وكيف ينشأ نشأ صالح بينهما لكنني على عاداتي في النظر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فاني مولع باصطياد المعاني - [00:02:49](#)

حتى وان كانت بعيدة وانما اخذها بدلالة المفهوم وادلل عليها بنصوص صريحة من الكتاب والسنة وهذا الحديث يتألف من عدة مقاطع ساقف مع كل مقطع وقفة تأمل وانما اقف وافعل ذلك - [00:03:13](#)

لشيين كبيرين الشيء الاول انه لطالما سئلت كيف تتعامل مع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام وكيف يمكننا ان نستخرج عشرات الفوائد من نص لا يتجاوز عدة اسطر فهذا هذا الذي افعله الان - [00:03:36](#)

هو تعليم لهؤلاء الناشئة كيف يتعلمون استلال المعاني من النصوص الشرعية فرب حديث لا يستطيع انسان ان يأخذ منه حكما واحدا في الوقت الذي يستطيع انسان اخر ان يأخذ عشرات الاحكام - [00:04:01](#)

وعندنا مثلا حديث ذي اليمين الحديث الشهير حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر ركعتين وسلم من ركعتين وخرج صرعان الناس الذين يخرجون في اوائل الناس بعد انقضاء الصلاة خرجوا - [00:04:26](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا وفي القوم ابو بكر وعمر وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليمين - [00:04:52](#)

فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت طالما قصرت وما نسيت اتوجه الى القوم وقال اصدق ذو اليمين قالوا نعم يا رسول الله استقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة وصلى ركعتين ثم سجد للساعة - [00:05:09](#)

هذا الحديث صنف العلائي رحمه الله كتابا حافلا يتألف من من قرابة خمسمائة صفحة فيه فوائد هذا الحديث الذي لم يتجاوز عدة

اسطر وسماه نظم الفرائض يا امير الى ما في حديث ذي اليمين من الفوائد - [00:05:31](#)

فهذا الحديث في الوقت الذي صنف فيه العلائي هذا المجلد الكبير لا هناك انسان اخر لا يستطيع ان يستخرج منه الا فائدتين او ثلاثة التعامل مع الاحاديث احاديث النبي عليه الصلاة والسلام او التعامل عموما مع دلالة الكلام - [00:05:57](#)

يعني له خطة طويلة لا استطيع ان اخوض في تفاصيلها الان. لكن حسب المنتبه اليقظ ان يعلم كيف اتعامل مع الكلام حتى ينسج على هذا المنوال. هذا هو الامر الكبير الاول - [00:06:19](#)

الامر الثاني نرد به على دعوة قديمة رد عليها ابن القيم رحمه الله ردا بليغا في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين وتناولها كثير من اهل العلم في اثناء مصنفاتهم - [00:06:38](#)

الا وهي قول القائل ان النصوص لا تكفي او لا تفي بعشر معشار ما يحتاجه الناس وانما جعلت تسعة اعشار في القياس طبعا هذا كلام سقيم كما قلت رد عليه آاهل العلم كثيرا - [00:06:56](#)

وحسبنا ان النص الواحد آا يفيد عشرات الاحكام يعني آا ليس كما يقول ان النصوص لا تفي لا بل النص يفي لكن ليس بالضرورة ان يكون هناك نص مباشر في المسألة - [00:07:17](#)

هذا هو الذي عناه هذا المتكلم لأ يعني افترض مثلا جد شبيه حشيش مثلا او الافيون او الخمر عندما سموها بغير اسمها. يسموها بيرة يسموها كونياك يسموها شمباني اي حاجة زي كده - [00:07:35](#)

هل هذا القائل يطمع كلما حدث شبيه من هذا لابد ان يأتي نص يقول حرم عليكم الحشيش لأ مش لازم هناك نصوص عامة اذا ثبتت الصفة في في الاصل والفرع - [00:07:52](#)

او ثبت حكم الاصل للفرع لوجود العلة اللي بيسموها العلماء بقى القياس وقد ثبت الحكم لان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لما لما روى آا روي عنه عليه الصلاة والسلام والحديث صحيح لا اقصد بلفظة يعني آا اللي روي تضعيف الحديث على ما هو مشتهر عند العلماء - [00:08:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حيث وجدت هذه الصفة في اي طائر او في اي حيوان فقد ثبت الحكم - [00:08:35](#)

طيب الطيور دي بالعشرات بل بالمئات بل بمئات الالوف وكذلك الحيوانات وكثير من هذه الاجناس لا يعرفها بنو ادم فانا كلما وجدت طائرا له مخالبا قوية يستعين بها على الصيد - [00:08:55](#)

اذا ثبت الحكم مش لازم اقول حرم عليكم بالنسبة لمخالبا الطير آا الطائر الفلاني والفلاني والفلاني والفلان ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لو سمى لكان الذي ترك مباحا - [00:09:17](#)

وقد يكون فيه نفس الصفة ذكر الصفة ابلغ من تعداد الاسماء كذلك بالنسبة للحيوانات اذا وجدت حيوانا له مخالبا له انياب يستعين بها على افتراس الفريسة واكلها وتمزيقها فقد ثبت الحكم بثبوت الصفة - [00:09:32](#)

ولا يشترط ان يقول وحرم عليكم من الحيوانات الفلاني والفلاني والفلاني الى اخره آا لا يطمعن انسان ان يجد على كل مسألة دليلا صريحا في المسألة بل يكفي ان يكون هناك دليل عام يشمل آا المسألة آا المسئلة عنها - [00:09:53](#)

اذا النصوص تماما بما يحتاج اليه الناس لا سيما ونبينا صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل عليه القرآن وفيه كثير من الايات المجملات وامره تبارك وتعالى ان يبين هذا المجمل للامة - [00:10:16](#)

فما من طائر يقلب جناحيه في السماء كما قال ابو ذر رضي الله عنه الا وعندنا منه علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه من علمه وجهله من جهله - [00:10:37](#)

يبقى اذا هناك اناس اللي هم اهل الذكر يعني يعلمون كيف يتعاملون مع النصوص الشرعية وطبعا التعامل مع النصوص الشرعية اهون بكثير من التعامل مع كلام العلماء ودي بركة ان يطل المرء على النص افضل من ان يطل على قول العالم وهذا يعني الموضوع

موضوع كبير ويعني - [00:10:54](#)

له اطراف وهو متشعب ولعلنا ان شاء الله تبارك وتعالى ان جاءت يعني مناسبة في الكلام آآ ذكرنا طرفا منه فنحن اليوم نتعامل مع هذا الحديث بهذا بهذه الطريقة التي ذكرتها - [00:11:18](#)

آآ هذا الحديث كما ذكرت في المرة الماضية اتفق الشيخان آآ على طريقين عن ابن عباس. الطريق الاول عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور والطريق الساني هو طريق عبيد بن حنين وانفرد مسلم بطريق ابي زميل اللي هو سماك - [00:11:37](#)

ابن الوليد الحنفي وفي كل رواية من هذه الروايات ما ليس في الرواية الاخرى الطريقة المثلى افضل ما فسر به الحديث نفسه فاذا كان هناك زيادة في رواية واحد من هؤلاء جئت بها لا سيما ان وضحت لفظا او بينت حكما - [00:11:56](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما لم ازل حريصا على ان اسأل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما - [00:12:21](#)

في رواية عبيد بن حنين قال ظللت سنة اريد ان اسأل امير المؤمنين عمر ابن الخطاب عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صارت قلوبكما فتمنعني هيبتة - [00:12:40](#)

آآ وهذا من الادب الذي ورثه ابن عباس من وصية والده العباس قال العباس كما روى الخرائطي في مكارم الاخلاق قال العباس لابنه يا بني انك تدخل على هذا الرجل اي على امير المؤمنين عمر - [00:12:59](#)

وانه يدنيك فلا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا ولا يجربن عليك كذبا ولا تبنتيه بشيء حتى يسألك عنه يبقى اذا اوصاه باربعة وصايا ودي يعني آآ يعني عادت - [00:13:24](#)

الاباء الذين رزقهم الله عز وجل حسن التربية انهم يهتمون بابرار المكارم عند الولد لا يهتم اطلاقا باي شيء قبل هذا ممكن يهتم باشياء اخرى لكن الادب لا يعوض كما روى الخطيب البغدادي في كتاب آآ الجامع لاخلق الراوي واداب السامع - [00:13:51](#)

قال علم بلا ادب كثار بلا حطب فهو يقول له انت تدخل على امير المؤمنين على هذا الرجل اي في مكانته وفي علمه فاحفظ عني هذه لا تفشين له سرا - [00:14:18](#)

ولا تغتابن عنده احدا ولا يجربن عليك كذبا ولا تبنتيه بشيء حتى يسألك وآآ مهابة عمر كانت محل اجماع عمر بن الخطاب كان يهاب حتى ان كبار الصحابة كانوا يهابونه - [00:14:40](#)

وانما هذا بسبب سطوة الحق الذي ما كان يتجاوز عمر واذا اتقى العبد ربه عز وجل جعل له من المهابة في قلوب العباد ما لا يستطيع ان يشتريه بالمال ممكن تجد - [00:15:06](#)

العالم اه حديث السن يقف امامه الرجل الكبير الذي هو في مقام جده يقف امامه كأنه طفل صغير انما هذا يكون برعاية حق العلم واول رعاية لحق العلم هو استعمال العلم - [00:15:25](#)

هو استعمال العلم آآ ذكر ابو القاسم البغوي آآ وهو احد الائمة الكبار ممن يجري في مضمار الائمة الستة الطبقة قال اتيت احمد ابن حنبل فقلت له اني ذاهب الى فلان - [00:15:47](#)

ويقصد احد العلماء الكبار فاريد ان تكتب كتابا اليه اي ليعتني بي فقال فكتب احمد سيأتيك رجل يكتب الحديث قال فقلت له يا ابا عبد الله هل قلت له يأتيك رجل - [00:16:10](#)

من اصحاب الحديث فقال الامام احمد صاحب الحديث عندنا هو من يستعمل الحديث اي هو الذي يتدين بالحديث وهذا من فقه الامام رحمة الله عليه يأتيك رجل يكتب الحديث اه ممكن يكتب الحديث ولا يتدين به - [00:16:36](#)

وهناك اه اه رجال فسقة يستعملون الحديث ليأكلوا به الدنيا ويستعملون القرآن ليأكلوا به الدنيا ويتقدموا عند اهل الدنيا لا انما صاحب الشيء هو اهله ولذلك انت تجد في القرآن اولئك اصحاب للجنة. اولئك اصحاب النار - [00:17:02](#)

يعني صاحب الشيء هو القيم به هو مالكة عندما اقول يأتيك صاحب الحديث وهو الذي يستعمل الحديث بخلاف الذي يكتب الحديث الوالد افضل ما ورثه لابنه ان يورثه ادبا حسنا - [00:17:28](#)

عمر بن الخطاب كامام كبير له هيبة حتى ان الشيطان يفرق من عمر كما ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبوت الجبل الاشم

من حديث سعد سعد ابن ابي وقاص وغيره. والحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع نسوة من قريش اه ذات مرة - [00:17:50](#)

فقيل عمر بالباب فلما سمعنا النساء اسم عمر ابترن الحجاب. يعني كل واحد ايه اختبأت خلف الحجاب فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله. مما تضحك؟ قال عجبت من هؤلاء - [00:18:13](#)

يستكثرن علي عالية اصواتهن فلما قيل عمر بالباب ابترنا الحجاب فاتجه اليهن عمر وقال اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبننا رسول الله وقلنا نعم انك فظ وفي رواية انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ايها يا ابن الخطاب والله ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فحك. يعني الشيطان لا يستطيع ان يلقى عمر في فج اه من او في طريق من الطرق - [00:19:08](#)

فكان له كما قلت آآ هيبة القيت حتى في قلوب كبار الصحابة ممن يجرون في اه مضمار عمر. بل سبقوا عمر الى الاسلام يا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:19:26](#)

ما ثبت عن سعد انه قال كنت ربيع الاسلام يوما يعني كان هو رقم اربعة قبل ان يسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكذلك سعيد بن زيد اسلم قبل عمر وسعيد ابن زيد كان زوج اخت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكما روى البخاري في صحيحه من حديث سعيد

قال لقد رأيتني - [00:19:42](#)

ان عمر لموثقي على الاسلام عمر بن الخطاب كان مكتف سعيد بن زيد بسبب انه اسلم. يعني هناك صحابة اسلموا قبل عمر. ومع ذلك القى الله عز وجل المهابة في قلوب هؤلاء الصحابة. طبعا هذا يعني اه تقدمه في تقوى الله عز وجل وتقدمه عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:20:06](#)

انه كما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر اي يشير الى كثرة ملازمة هذين القطبين الكبيرين - [00:20:29](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحق لمثل ابن عباس مع تأخره في السن وبينه وبين عمر اه سنوات كثيرة حق له ان تلقى في قلبه به الهيبة اه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:20:49](#)

لكن كما قلت ادبه ابوه اه اعني ابن عباس ادبه ابوه فعرف كيف يتعامل مع الكبار والتعامل مع الكبار يحتاج الى فن ويحتاج الى دربة ويحتاج الى ممارسة انتظر ابن عباس - [00:21:11](#)

اللحظة المناسبة التي تزول بها هيبة عمر او اغلب هيئته حتى يسأله هذا السؤال وطبعا هذا كما قلت من ذكاء ابن عباس وحسن تفرسه. فان كثيرا من الطلبة بكل اسف لا يراعي هذا مطلقا - [00:21:36](#)

اذا اراد ان يتعامل مع شيخ من مشايخه ينظر اليه فلا يفرق هل هذا الشيخ تظهر عليه علامات الكآبة او انه آآ يعني ليس طيب النفس مسلا فيه بعض الطلبة الذاكياء يعرفون هذا من - [00:22:01](#)

وجه الشيخ بل ومن صوته بل اذا كان الشيخ مجتهدا في الا يظهر سمته يعرف هو وطبعا هذا يعني آآ يتفاوت فيه الطلبة تفاوتا عظيما في بعض الطلبة يجد الشيخ آآ وقد كلح وجهه - [00:22:22](#)

وآآ يعني ظاهر عليه علامات الذبول والخمول والكآبة. ومع ذلك يدخل يسأله ولا يسأله سؤالا واحدا فقط. بل معه كشكول عايز يسأل ايه ورقة حاجات متلاحقة بل ان بعض الطلبة بما اراه من التجربة - [00:22:41](#)

آآ لا ينتظر حتى يسمع الجواب ويتمعن في هذا الجواب وافهمه. لأ السؤال وقبل ما الشيخ يخلص جواز سؤال يدي له السؤال اللي بعده والسؤال اللي بعده هذا طالب عجل - [00:23:00](#)

الشيخ على طول لو له درب لو له فراسة يعني وهذا الكلام يعرف ان هذا الطالب طالب عجول وهو في ابحائه عجول ايضا لا يكاد يستقر والعلم يحتاج الى تروث - [00:23:15](#)

فعلاقة التلميذ بالشيخ بالشيخ تحتاج الى فراسة التلميذ لانه الذي يحتاج يحتاج الى شئ عمر ابن عباس رضي الله عنهما انتظر سنة

كاملة وقد صرح بهذا وفي بعض طرق الحديث - [00:23:28](#)

عند ابن مردوي آآ ان عمر لما قضى حاجته فوجد ابن عباس بالادوة لداء الاناء اللي فيه الماء عشان يصب عليه الوضوء يعني فتبسم في وجهه وقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

خلاص يعني مرحبا بابن عم رسول الله واضح ان عمر هتش له وبش. فسقطت ايه؟ الكلفة وسقطت الهيبة او على الاقل سقط اكثرها وتجراً ابن عباس رضي الله عنهما على ان يسأل عمر ابن الخطاب. طبعا - [00:24:07](#)

آآ ابن عباس آآ رضي الله عنهم على وجه الخصوص كان له آآ منزلة ومكانة خاصة جدا عند عمر وقد ظهر هذا في عدة مواقف آآ موقفان مع عمر نفسه - [00:24:25](#)

وموقف اخر دل على علم وفراسة اه اه كبيرة اما ما حدث مع عمر نفسه فروى الامام البخاري في كتاب التفسير من صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:24:45](#)

قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر طبعا الشيخ بدر دول هم اكبر ناس في الامة وكان عمر يدنيهم ويأخذ برأيهم واشتهر ان مجلس عمر يتكون ابتداء من اشياخ بدر - [00:25:06](#)

وكان ابو مسلم الخولاني رحمه الله ينكر على الذين يتصدرون للفتية في زمانه ويقول انكم لتفتون في المسألة التي لو عرضت على عمر لجمع لها اشياخ بدر اشارة الى رجحان عقولهم لان كان كان فيهم مثل عبدالرحمن ابن عوف وابي عبيدة ابن الجراح وعلي ابن ابي طالب وعثمان ابن عفان وسعد ابن ابي - [00:25:26](#)

ابي وقاص وسعيد ابن زيد كان يعني هؤلاء السلة الكبيرة كانوا من اه اه هم اصحاب مجلس عمر رضي الله عنهم ابن عباس يقول كان يدخلني مع شيخ بدر فغضب احدهم يوما هذا الواحد هو عبدالرحمن بن عوف كما وقع في صحيح البخاري - [00:25:57](#)

فقال لما تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال له عمر انه من حيث علمتم ده هو ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام وانت عارف هو مكانته. وعارف نسبه وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:19](#)

قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفي رواية البخاري قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فرزق ابن عباس رضي الله عنهما حسن التأويل وحسن النظر. انه من حيث علمتم - [00:26:38](#)

قال ابن عباس فدعاني عمر يوما فرأيت انه ما دعاني الا ليريهم مكنتي او ليريهم مكاني فلما جلسوا قال عمر ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - [00:26:58](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ما تقول يا فلان قال الفتح هو فتح المدائن والقصور طب يا هو انت ما تقول يا فلان؟ قال ان الله عز وجل امرنا ان نحمده - [00:27:23](#)

وان نسبه وان نستغفره اذا فتح علينا وطائفة اخرى لم يتكلموا. قالوا ما ندري فقال عمر ما تقول يا ابن عباس قال لا اقول ما قالوا انما هذا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

هي علامة على انه سيموت عليه الصلاة والسلام لانه اذا جاء نصر الله والفتح فقد كملت كمل الدين وتمت النعمة فما بقاؤه اذا هذا علامة على اجله. عليه الصلاة والسلام - [00:28:06](#)

فقال عمر والله يا ابن اخي ما اعلم منها الا ما تقول طيب هذا الغوص على المعاني او هذا المعنى الذي غاص عليه ابن عباس هل هو ظاهر في الاية؟ لأ ليس بظاهر في الاية - [00:28:25](#)

انما هذا من فطنة ابن عباس رضي الله عنهما والمثل الاخر ذكره آآ الامام البخاري ايضا من حديث ابن عباس قال قال عمر لنفر من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:43](#)

ما تقولون في قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء. الاية ما تقولون في هذه الاية - [00:29:05](#)

فقالوا الله اعلم فغضب عمر وقال قولوا نعلم او لا نعلم انما انكر عليهم عمر انهم لا يفتشون على المعاني. هو الانسان اذا اصاب الحق

ايمنعه ذلك ان يقول الله اعلم - [00:29:27](#)

لا بل من الادب الذي ورثه اهل العلم حتى في المسائل التي يقطعون بصحتها انهم يزيلون قولهم دائما بقولهم الله اعلم لانه لا يستطيع احد مهما اوتي من قوة الفهم - [00:29:47](#)

ان يقول هذا مراد الله الا ان يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يعلم مراد الله عز وجل انما نحن نقول ظاهر الاية كذا او معناها كذا - [00:30:10](#)

ولا نقطع ان ما ذكرناه هو مراد الله هذا افتيات على الله تبارك وتعالى وقد يستعمل المرء موهبته ويستعمل الالة التي وهب وهبها الله عز وجل اياه وهي الة العقل - [00:30:31](#)

ويستعمل ايضا الاصول التي يبني عليها قوله ومع كل ذلك يخطئ يخطئ في الحكم ولا يصل الى المقصود حتى من ظاهر اللفظ المباشر. فضلا عن ان يصل الى مراد الله تبارك وتعالى - [00:30:50](#)

فعمر انكر عليهم اراد ان يقول قل ما عندك ثم قل الله اعلم لكن لا تستروح ترك الجواب ثم تقول الله اعلم وهذا شبيه بهذا آ ما رواه ابو داوود وغيره - [00:31:09](#)

آ ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الرجلين على الاخر فقال المقضي عليه اللي طلع عليه الحق يعني حسبي الله ونعم الوكيل - [00:31:27](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز يلوم على العجز لكن اذا يعني آ واذكر كلاما معناه لان اللفظ راح عن ذهني الان يعني اذا آ يعني آ سلك احدكم - [00:31:45](#)

المسالك الشرعية واخذ بالاسباب الشرعية. ثم يعني آ قضي عليه قضاء فليقل حسبي الله ونعم الوكيل. يعني معن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. معنى الكلام ايه؟ يعني خذ بالاسباب - [00:32:02](#)

فاذا اصابك اصابتك مصيبة او اصابك بلاء قل حسبي الله ونعم الوكيل. لكن الله يلوم على العجز. مش تعود لا لا تأخذ بالاسباب الشرعية ولا تأخذ بالاسباب التي امرت بها وبعدين تنام في الخط - [00:32:18](#)

فلما تبتلني باي بلاء تقول حسبي الله ونعم الوكيل. يعني مثلا انسان لا يعمل اي عمل من اعمال البر مسلا والصالحات والكلام ده لما تقدر عليه مصيبة او يعذب بعذاب او يقول حسبي الله ونعم الوكيل. لا - [00:32:34](#)

انما تقول متى تقول حسبي الله ونعم الوكيل؟ اذا سلكت الاسباب الشرعية ثم ابتليت مع اتيانك بما امرت حينئذ تقول حسبي الله ونعم الوكيل ده برضه شبيهه بالكلام الذي ذكره عمر رضي الله عنه. لما ولذلك غضب عمر قال قولوا نعلم او لا نعلم - [00:32:51](#)

فقال ابن عباس يا امير المؤمنين انه وقع في صدري شيء منها قال قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك يعني مش لانك انت صغير انك انت يمنعك هذا الصغر ان تتكلم - [00:33:14](#)

وهذا الصغر منع ابن عمر ان يتكلم ففاته شيء تندم عليه ابوه عمر ابن الخطاب كما في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروني عن شجرة هي كالمؤمن لا يسقط ورقها - [00:33:34](#)

ابن عمر قال فوقع لي انها النخلة فنظرت فاذا في القوم ابو بكر وعمر. طب اتكلم مع ابي بكر وعمر رأى ان هذا يعني نوع من الجرأة وقد يكون من قلة الادب - [00:33:54](#)

فسكت ابن عمر ولم يتكلم فلما لم يتكلم احد من الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم انها النخلة فلما خرج ابن عمر مع ابيه عمر من المجلس قال ابن عمر لابي - [00:34:12](#)

وقع لي انها النخلة وارادت ان اتكلم فاذا ابو بكر وانت فقال عمر اما لو قلتها لكان خيرا لي من كذا وكذا. وفي رواية من حمر النعم يعني قال لو كنت قلتها لكان افضل من ان تكون لي الدنيا - [00:34:34](#)

ليه؟ لانه ربما صادف هذا الجواب الصحيح دعوة للنبي صلى الله عليه وسلم فيدعو بها لابن عمر فتصيبه بركة دعوته عليه الصلاة والسلام فيعني شف احجام ابن عمر ندم عليه عمر وتمنى لو كان ابنه تكلم - [00:34:59](#)

اه ابنه عباس لما يعني آآ ابن عمر قال هذا الكلام وغضب وقال قولوا نعلم او لا نعلم جراه ذلك ان يتكلم وان يقول في صدر شيء منها قال قل يا ابن اخي - [00:35:20](#)

ولا تحقر نفسك قال ضربت مثلا لعمل فقال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل هكذا رواية البخاري لكن عند ابن جرير الطبري من وجه اخر قال ابن عباس هذا ضرب مثلا لانسان - [00:35:37](#)

يعمل الخير الزمن الطويل وقبل ان يموت يعمل عمل السوء اه في رواية البخاري قال عمر هذا الكلام قال ضرب هذا مثل آآ مثلا لغني عمل بطاعة الله ثم اتاه الشيطان - [00:36:01](#)

فعمل بمعصية الله حتى اغرقته المعاصي يعني الانسان يعني آآ اليقظ وننظر الى هذا يعني المعنى في اسلافنا كانوا يخافون لا اقول من الذنوب انما كانوا يخافون من سوء الخاتمة - [00:36:29](#)

كان سفيان الثوري يخشى سوء الخاتمة ويتلو قول الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقام تميم الدار ليلة كاملة لقول الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء - [00:36:52](#)

سيحكمون لم يتجاوز هذه الاية فكانوا يخافون من سوء الخاتمة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل بن سعد في الصحيحين انما الاعمال بالخواتيم يبقى الرجل يمضي الزمن الطويل - [00:37:22](#)

وقد رأى المنزل كاد ان يرى منزله فتنحرف قدمه في اخر الطريق وما بينه وبين منزله الا قيد شبر وهذا يحدث ونسأل الله عز وجل ان يحسن خاتمتنا واياكم يحدث لبعض الذين آآ لا يموتون على الاسلام - [00:37:42](#)

حتى من المسلمين يعني اذا اتاه ملك الموت قد ينطق بكلمة الكفر وروحه تخرج قد ينطق بكلمة الكفر اذا عاين ملائكة الله الذين جاءوا لاستئلال روحه فهذه الاية هكذا يقول الله عز وجل - [00:38:08](#)

ايود احدكم اذا بلغه الكبر وله ذرية والذرية عندما تطلق انما تطلق على الضعفاء عادة من الولدان والنساء كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى امرأة مقتولة في غزوة من الغزوات - [00:38:33](#)

فانكر ذلك وقال من قتل هذه قالوا يا رسول الله انها كانت معهم فقال ما كانت تقاتل ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والذرية فالذرية اذا اطلقت تشمل الضعيف عادة عموما يعني سواء كان الولدان الصغار او كانت النساء - [00:38:57](#)

فاذا نص على النساء والذرية يبقى المقصود بالذرية الايه؟ الاطفال الصغار. فالله عز وجل يقول ايتمنى احدكم ان يقع في هذه الورطة ان يكون كبير السن عاجزا عن الكسب وله ذرية - [00:39:25](#)

يحتاجون الى عائل والى من ينفق عليهم وعند هذا الرجل جنة من نخيل وعنب تجري من تحتها الانهار فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وصارت ارضا سوداء لا زرع فيها. من الذي ياتمنى هذا - [00:39:43](#)

لا احد يتمناه مطلقا هذا كالذي يعمل طيلة حياته بالصالحات لكنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل بن سعد وغيره من الصحابة ان الرجل ليعمل الزمن الطويل - [00:40:07](#)

لاهل الجنة فيما يبدو للناس حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة - [00:40:24](#)

كلمة النبي عليه الصلاة والسلام فيما يبدو للناس تدل على ان هذا الرجل لم يكن مخلصا في عمله. اه عمل بطاعة الله من الصدقات ومن بث العلم ومن الامر بالمعروف والنهي - [00:40:53](#)

عن المنكر الى اخر اعمال البر. لكنه لم يقصد وجه الله سبحانه وتعالى بعمله فهذا الرجل يكون من عاقبته ان الله عز وجل يكله الى شريكه الذي كان يعمل العمل لاجله. وحينئذ - [00:41:08](#)

اه يعني اه تخونه قدماه فلا يمضي الى نهاية الشوط حتى تنحرف قدماه الشاهد ان ابن عباس التقط هذا المعنى الذي هو في بطن

الاية وايده عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فكان لابن عباس رضي الله عنهما - [00:41:25](#)

آ حظوة عند امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعد امير المؤمنين عمر وفي خلافة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ظهر شيء من نبوغ ابن عباس - [00:41:45](#)

وكيف انه اقام الحجة على المخالفين بايسر ما يتخيل المرء لكنه صادف اذانا سمعت وهذه المحاورة رواها الامام ابو داود في سننه والنسائي في خصائص علي ابن ابي طالب وهذا الكتاب جزء من السنن الكبرى للنسائي. ورواه ايضا آ عبدالرازق - [00:42:02](#) في مصنفه وصححه ابو عبدالله الحاكم في المستدرک واسناده قوي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه استأذن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ذرني اتي هؤلاء - [00:42:29](#)

الخوارج الذين خرجوا على علي بن ابي طالب وناصبوه العداء آ لاحاجهم قال اني اخاف عليك منهم. قال كلا لا تخف فانطلق ابن عباس في نحر الظهيرة ومعه قائد. لان ابن عباس رضي الله عنهما عمي في اخر حياته - [00:42:49](#) اتخذه قائد فدخل على هؤلاء الخوارج في معسكرهم في نحر الظهيرة عز الظهر يعني فلما دخل سلم عليهم لم يردوا عليه السلام انما قالوا مرحبا بك يا ابن عباس جماعة التكفير - [00:43:15](#)

اللي هم الخوارج يعني مرحبا بك يا ابن عباس ما جاء بك قال جئتمكم من عند خير الناس جئتمكم من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وصهره - [00:43:35](#)

ما تنقمون عليه ما الذي جعلكم آ تتركون مناصرتة ومؤازرتة وتعزلون آ آ نصرته قالوا ثلاث اي هن ثلاث مسائل جعلتنا لا نراه على الحق قال ابن عباس ما هن - [00:43:54](#)

قالوا اول شيء انه حكم الرجال في امر الله والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله فما للرجال وحكم الله هذه واحدة. طيب والتانية قال انه قاتل ولم يسب - [00:44:19](#)

ولم يغنم فان كانوا كفارا سلبهم وان كانوا مؤمنين ما حل قتالهم طيب دي التانية الثالثة قالوا انه محى عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين طيب في حاجة تانية الثالثة رابعة يعني؟ لأ هي كده - [00:44:39](#)

قال طيب ولئن جئتمكم بايات من كتاب الله عز وجل واحاديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ما تقولون اترجعون؟ قالوا نعم ناخذ المسألة الاولى ايه المسألة الاولى - [00:45:05](#)

قال انه قالوا انه حكم الرجال في امر الله اشير الى مسألة التحكيم والحكمين والكلام ده وطبعا مسألة التحكيم دخل فيها من الكذب ما لا يعلمه الا الله اغلب روايات التحكيم التي تدور في الكتب كاذبة - [00:45:28](#)

هذا حكم قال الله عز وجل ان الحكم الا لله. قال لهم طيب ساقراً عليكم من كتاب الله عز وجل ان الله تعالى جعل الحكم للرجال في ربع درهم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم - [00:45:48](#)

ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم ولو شاء الله لحكم يعني الرجل اذا كان في الحرم قتل اربنا مثلا او قتل حمامة - [00:46:15](#)

او قتل اي شيء لم يؤذن له في قتله. بخلاف الخمس فواسق اللواتي يقتلن في الحل والحرم فلا بد ان يدفع غرامة الارنب ده ممكن يكون بربع درهم ربنا عز وجل قال يحكم به ذوى عدل منكم - [00:46:36](#)

ولو شاء الله لحكم انما جعل حكمه الى الرجال الحكم في اربن ونحوها افضل ام الحكم في دماء المسلمين وصلاح ذات بينهم قالوا بل الحكم في دماء المسلمين وصلاح ذات بينهم - [00:46:58](#)

قال لهم طيب قال الله عز وجل وان خفتن شقاق بينهما ابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهم فجعل ذلك الى الرجال ايضا الحكم في بضع امرأة افضل - [00:47:21](#)

ام الحكم في دماء المسلمين في حقن دماء المسلمين يعني وصلاح هداية بينهم افضل قالوا بل الحكم في دماء في حقن دماء المسلمين وصلاح ذات بينهم افضل قال لهم خرجت من هذه؟ قالوا له خرجت - [00:47:45](#)

طيب الثانية انكم تقولون قاتل ولم يسبي يعني لم يتخ السبايا ولم يغنم اتسبون امكم عائشة وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهو يشير الى موقعة الجمل اه وموقعك الجمل انما هي اه نسبة اه الى جمل عائشة. الذي عقر وقد اخذها علي ابن ابي طالب. ويعني اوصلها الى المدينة - [00:48:01](#)

معززة مكرمة وخروج ام المؤمنين عائشة ايضا له محامل معروفة عند اهل العلم بالاسناد الصحيح اه طيب يبقى علي ابن ابي طالب لو لو على قول هؤلاء الخوارج سبا وعائشة واخذوها - [00:48:29](#)

ومعروف ان السبايا توطأ فيقول ابن عباس لهم اتسبون امكم عائشة وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها يشير الى الوطء فان قلت نعم كفرت ليه لانهم خالفوا القرآن قال الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا - [00:48:49](#)

كان عند الله عظيما ان قلت نستحل منها ما نستحل من غيرها كفرتم وان قلت ليست بامنا كفرتم ليه؟ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم يبقى لو قالوا بالقول الاول كفروا - [00:49:20](#)

لو قالوا بالقول الثاني كفروا قال ابن عباس فانتم تدورون بين ضلالتين فاتوا منهما بمخرج خرجت من هذه قالوا خرجت الثالثة انكم تقولون انه محا عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين - [00:49:40](#)

خط لزق كده يعني نط من الشط للشط ما عندهم شبقى ايه ما عندهم شبقى في المسألة قال لعلمكم سمعتم ما جرى في صلح الحديبية وان علي ابن ابي طالب هو الذي كان يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يكتب شروط الصلح - [00:50:06](#)

مع سهيل ابن عمرو لاول ما اتفقوا شفاها كده على الشروط قال لك طب نكتب بدأ علي ابن ابي طالب يكتب عن امر النبي عليه الصلاة والسلام من محمد رسول الله - [00:50:29](#)

صلى الله عليه وسلم قال سهيل بن عمرو والله ما نعلم انك رسول الله ولو علمنا انك رسول الله ما قتلناك ولكن انسب نفسك الى ابيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي - [00:50:49](#)

يا علي قمح رسول الله قمح رسول الله يعني يمسح ايه كلمة رسول رسول الله ويكتب مكانها ابن عبدالله قال يا علي امح رسول الله وقال علي والله لا امحوك ابدا - [00:51:11](#)

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وما يحسن يكتب تحكى كلمة رسول الله وكتب ابن عبدالله قال ابن عباس ولم يكن محوه صلى الله عليه وسلم لرسول الله محوا لرسالته - [00:51:29](#)

خرجت من هذه قالوا خرجت فرجع معه الفان وقتل اربعة على الضلالة قتلهم المهاجرون والانصار انا عايزك تشوف بقى كيف اقام ابن عباس الحجة على هؤلاء يعني انت تستغرب العالم دول بيذكروا ازاى - [00:51:53](#)

وكيف انتزع ابن عباس بسهولة الدالة في الرد عليهم وكان رده دامغا قويا لدرجة كما قلت ان ان الفين من هؤلاء رجعوا مع ابن عباس ممن فتحوا قلوبهم لمواضع الحجة ابن عباس كان ملهما - [00:52:18](#)

وكان موفقا وكان احد الافراد ممن يغوصون على المعاني ولا جرم في ذلك فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اللهم فقهم في الدين ادي رواية البخاري زاد احمد وغيره وعلمه التأويل - [00:52:40](#)

قال ابن عباس لم ازل حريصا على ان اسأل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت وعدل اي طرق ترك الطريق العامة وذهب ليقتضي حاجته - [00:53:03](#)

وعدلت ما صدت عليه وضوءه فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان؟ قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال وعجبا لك يا ابن عباس انهما عائشة وحفصة - [00:53:25](#)

ثم استقبل عمر الحديث يسوقه ترى ما وجه عجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ابن عباس حتى قال له هذه الكلمة وعجبا لك يا ابن عباس ذلك ما نعرفه ان شاء الله تبارك وتعالى في المرة القادمة ان قدر الله بقاءنا والتقيننا معكم مرة اخرى - [00:53:42](#)

والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا
ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:54:07